

بصحة أمن

## تذويب الفلسطيني و... حق العودة

حسين حمود

ليست النكبات غريبة عن الفلسطيني، في الداخل أو في الشتات. فمذنب النكبة الكبرى في 15 أيار عام 1945 وهو يتنقل بين المقاصل والمجازر والحروب والمعتقلات والحصرات الاقتصادية والحياتية والخدمية من بعض العرب، ومعظم الغرب ومنظمات الأمم المتحدة، وذلك لهدف واحد هو شطب حق العودة من ذاكرته والسعي إلى توطينه في محل إقامته، لتتحول بذلك فلسطين المحتلة كياناً مقتضباً للشباب اليهودي الغريب، بحسب ما يؤكد مصدر فلسطيني له «البناء».

وفي هذا السياق أيضاً يندرج التأخير في إعادة إعمار نهر البارد الذي مضى على نكبة أهله حوالي الثماني سنوات، وذلك جزءاً من أفعال الإرهابيين من جماعة «فتح الإسلام» الذين تحصنوا فيه عام 2007، حرباً مع الجيش اللبناني انتهت بقتل المئات من المسلحين واعتقال بعضهم وفرار آخرين... و... تدمير المخيم وتشريد الآلاف من أهله ومهمة الإعمار أنجحت بوكالة «أونروا»، بالتعاون مع الحكومة اللبنانية ويتمويل خارجي. وأضيف إلى التلؤك في إعادة المخيم، تقليص وكالة غوث اللاجئين «أونروا» التي انشئت بعد الاحتلال «الإسرائيلي» لفلسطين، خدماتها للاجئين ولا سيما خطة الطوارئ لأهالي «مخيم البارد»، بحجة نقص الأموال اللازمة لذلك، ولم تتراجع عن هذا القرار بالرغم من المراجعات الفلسطينية الكثيفة لها، بل اتبعته أمس بالتحديد، بقرار وقف تقديم بدل الإيواء لنحو 43 ألف فلسطيني نازح من سورية.

واستغرب المصدر الفلسطيني المشار إليه آنفاً، هذا القرار الذي وضعه في إطار تضيق الخناق على الفلسطينيين، مثله مثل التأخير في إعمار «البارد» الذي اتخذ القرار بشأنه في مؤتمر فيينا للدول المانحة في 23 حزيران عام 2008، والذي خصص مبلغ 128 مليون دولار لهذه المهمة التي كلفت «أونروا» بمتابعتها. ولفت المصدر إلى أنّ «أونروا» عززت سبب توقف الإعمار إلى الشح في الأموال التي لم يصل منها إلا الجزء اليسير. وفيما يؤكد المصدر أنّ الكويت والإمارات وقطر لم تف بما تعهدت بدفعه من مال في المؤتمر، أشار إلى أنّ السعودية ترسل في فترات متباعدة قسماً من المال الذي أعلنت التزامها به، لكنه يرى أنّ الدولة اللبنانية مقصرة أيضاً في واجبها في هذه القضية، لافتاً إلى أنّ 32 بلدية من البلديات المحيطة بالمخيم وآلاف العائلات اللبنانية تلقوا مساعدات من الحكومة بعشرات الملايين من الدولارات بعد انتهاء المعارك، بينما لا يزال أبناء المخيم مشردين وعاطلين من العمل ومن دون أي خدمات حياتية، بعدما كان المخيم مركزاً تجارياً مهماً في المنطقة قبل الحرب، أما الآن فهو منطقة شبه عسكرية خالية من أهلها الذين انتقل بعضهم إلى المخيم الجديد.

أما عن الأسباب الكامنة وراء هذا التعاطي مع الفلسطينيين، فيربط المصدر بين أوضاع المخيمات في لبنان وفي الجوار، مشيراً إلى أنّ المخيمات التي تعرّضت للحروب والتدمير لن يُعاد إعمارها كما كانت سابقاً، موضحاً أنّ المخيمات هي رمز النكبة الفلسطينية وإزالتها هي بمثابة محو لهذا الرمز، ووكالة «أونروا» التي ولدت بعد احتلال فلسطين، هي الشاهد الدولي على هذا الاحتلال الذي يبقى أمل العودة في نفوس فلسطينيي الشتات، لذا فإنّ تقليص خدمات «أونروا» وتراجع دورها يعني «صفية» هذا الشاهد، وإذابة الفلسطيني في المجتمع الذي يقيم فيه، وبالتالي لا يعود هناك مجتمع فلسطيني جامع، ولا قضية لهذا الشعب ولا الحقوق التي تفرّقت عنها وفي طليعتها حق العودة.

لكن المصدر يؤكد أنّ كل هذه المحاولات لن تنجح.

## عندما يتهم حزب الله السلطات السعودية... ..

روزانارمّال

برز مؤخراً إصرار حزب الله على إدانة السعودية بدعم الإرهاب والجماعات التكفيرية من «داعش» و«النصرة» وغيرها، ولا يتردد الحزب بتاتاً في اتهام قياديين بارزين من النظام السعودي بالعمل مباشرة مع الإرهابيين الذين يشغلونهم لحسابهم.

في شهر آذار الماضي خاطب السيد حسن نصرالله المملكة في شكل واضح، لافتاً إلى التغييرات المقبلة على المنطقة، راسماً المشهد الذي أخذ أبعاداً سياسية كثيرة تتعلق بقرارات استراتيجية ومواقف حلفاء الحزب الإقليميين وأبرزهم إيران.

دفعت التطورات الخطيرة في المنطقة والمشهد الدراماتيكي المتدرج حزب الله، الذي يخوض معارك مصرية في سورية في مواجهة الإرهاب، إلى إعلان موقف حاد مما يجري، كاشفاً أنّ أعداءه هم ليسوا فقط الإرهابيين و«إسرائيل»، بل أيضاً ممولى هؤلاء الإرهابيين ومغليهم، وخصوصاً السعوديين. فمن كان يرسل الانتحاريين والسيارات المفخخة إلى العراق في المخابرات السعودية. أراد السيد نصرالله أن يقول لهؤلاء: أنتم من أتى «داعش» من كل أنحاء العالم لكي تسقطوا نظام الرئيس بشار الأسد وحكومة المالكي، بدمركم هو الذي جاء بالتنظيم الإرهابي، بهذا الكلام أنهى السيد حقبة من الضبابية تجاه السعودية التي لطالما حاول حزبه داخلياً الحفاظ على علاقات طيبة مع دبلوماسيتها لأسباب تتعلق بالسلام الأهلي والوطني.

وقد عاد حزب الله في بيانه أمس، بعد التفجير

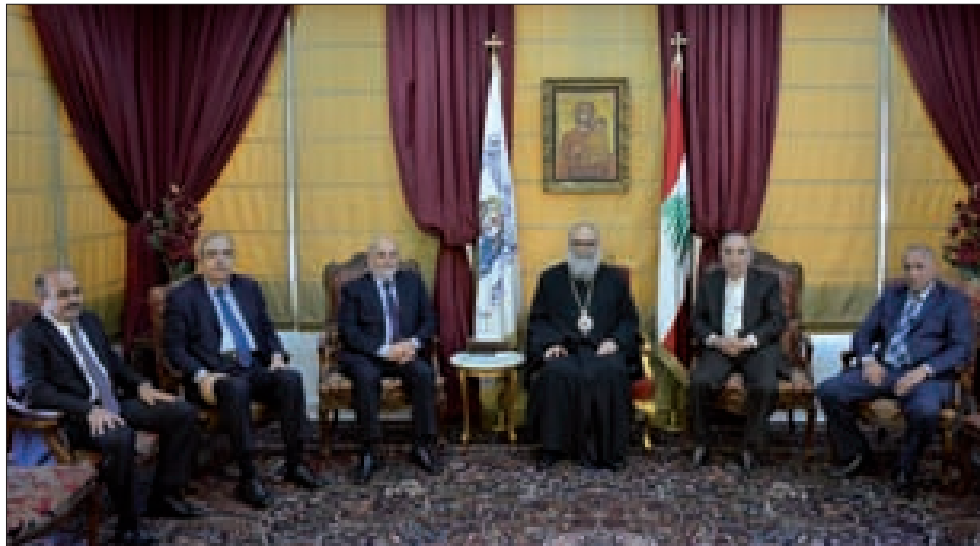
الانتحاري الذي استهدف مسجداً شيعياً في منطقة القطيف السعودية، والذي اعترفت داعش بمسؤوليتها عنه، ليتهم النظام السعودي بالإرهاب، محملاً السلطات السعودية المسؤولية المباشرة عن التفجير.

الأخطر من ذلك كله هو ما قصده حزب الله في حديثه عن تقصير مقصود من السلطات السعودية في تقديم الحماية لمواطنين من أبناء المنطقة الشرقية، لا بل التحريض ضدّهم مذهبياً ووطنياً، ما أدى بطبيعة الحال إلى تحركات شعبية رافضة لهذا التحريض في تلك المنطقة ضدّ نظام آل سعود. ربما يكون القلق على الحكم في السعودية، هو القلق نفسه الذي رسمه كلام براك أو بامبا في معرض حديثه عن التوقيع النووي مع إيران في إحدى مقابلاته التلفزيونية، حين قال للسعوديين أنّ الخطر لا يتبع من إيران بل يتبع من الداخل.

إذا كانت السلطات السعودية، في أي حال من الأحوال، تعتبر أنّ العملية الإرهابية التي حدثت أمس خارجة عن معرفتها وسيطرتها، فهذا يعني أنّ تحضر لفنتة سنية شيعية وقد تدخل «داعش» على انقاضها، وبالتالي ستكون المنطقة الشرقية هي الخاصرة الرخوة التي سيخرب الإرهاب من خلالها المملكة بسلاسة. فهل تستعد السعودية لذلك؟

أما إذا كانت السعودية تتحمل المسؤولية المباشرة عن تلك العملية، حسب حزب الله، فإنّ المملكة بذلك تعلن حرباً على الشيعة وحلفائهم في شكل واضح، وبالتالي تضع نفسها أمام تصعيد مضاعف في المنطقة، وخصوصاً في ما يجري على الساحة اليمنية وما يتعرض له جنودها في بعض المناطق الحدودية، وبالتالي فإنّ إرسال هذه الرسالة داخلياً إلى أهل القطيف وإلى كل من يعتبر من المشهد، إذا

## يازجي بحث وحردان في سبل مواجهة الأخطار الاستثنائية ضد بلادنا



يازجي مستقبلاً حردان ووفد قيادة «القومي»

استقبل البطريرك يوحنا العاشر يازجي في البلمند أمس، وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة رئيس الحزب النائب أسعد حردان، وضم الوفد عضوي القيادة: الوزير السابق علي قانصو والدكتور ربيع الديس، المنفذ العام في الكورة الدكتور باخوس وهبة وعضو هيئة المنفذية طوني منصور.

وقد تناول اللقاء المطول الأخطار الاستثنائية التي تواجهها بلادنا على غير سعيد، وضرورة توحيد الصفوف بين أبناء شعبنا كافة، وتعزيز صمود أمتنا في أرضهم، والدفاع عن مجتمعنا الإنساني وترافنا

الحضاري وسلمنا الأهلي ووجدتنا الاجتماعية وحقوقنا القومية ومستقبل أجيالنا. وقد توقف غبطة البطريرك ملياً أمام الدور الفاعل الذي يقوم به القوميون الاجتماعيون في مختلف المناطق باعتبارهم صمام أمان للمواطنين، إلى جانب الدور المركزي الذي يقوم به الجيش دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات. كما أشاد الوفد القومي بالمواقف المشرفة التي تتخذها الكنيسة الانطاكية الأرثوذكسية، إضافة إلى المرجعيات الأخرى الروحية المسيحية تشبهاً بالوطن والهوية والحياة الوطنية الواحدة.

## مخزومي من الرابية: مبادرة عون منطقية



عون ومخزومي خلال لقائهما في الرابية

استقبل رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، رئيس «حزب الحوار الوطني» فؤاد مخزومي وبحث معه في الأوضاع العامة في البلاد والمنطقة، ولا سيما الظروف الأمنية والسياسية وانعكاساتها على الاقتصاد في لبنان.

ورأى مخزومي بعد اللقاء أنّ «سياسة الانفتاح التي يبديها العماد عون تجاه مختلف الأطراف السياسية، واعتماد سياسة الحوار لها مردود إيجابي على الساحة اللبنانية». وقال: «نتمنى على الجوزال الوصول إلى مرحلة لا تتعطل فيها الحكومة وتفعيل مجلس النواب، لا سيما أنّ لبنان من دون موازنة منذ العام 2004»، لافتاً إلى أنّ «تفعيل عمل المؤسسات الدستورية بدءاً من التوافق على انتخاب رئيس للجمهورية يعزّز موقف لبنان أمام المجتمع الدولي».

وأضاف: «بحسبنا في مسألة تفعيل الوضع الاقتصادي، وضرورة فصل السياسة عن الاقتصاد، لأنّ الاستثمارات تحتاج إلى التخفيف من عبء الخلفات السياسية والتجيش الفئوي والطائفي والمذهبي».

وأكد أنّ «نقل صورة إيجابية عن لبنان في الأوساط الاقتصادية العربية والغربية تساعد على جذب الاستثمارات وفتح آفاق جديدة أمام الشباب في سوق العمل وتحسين الظروف المعيشية للناس»، مشيراً إلى ضرورة «إيلاء الحكومة الحاجات الملحة للبنانيين أهمية قصوى». وشدد مخزومي على «ضرورة النأي بالمغتربين عن لعبة المحاور السياسية، لأنّ هناك أكثر من نصف مليون مغترب في دول مجلس التعاون الخليجي»، مؤكداً أنّ «المغتربين عموماً يحولون ما يصل إلى حوالي 7 إلى 8 مليار دولار سنوياً».

وقال: «سبعود لدينا سفير للإمارات العربية المتحدة الشهر المقبل»، معتبراً أنّ «هذا الأمر ثقله نوعية لأنّ هناك شريحة كبيرة من اللبنانيين هناك و20 في المئة من ناتجنا القومي يأتي من دول الخليج». وعن رأيه بمبادرة الجوزال، أكد مخزومي أنّها «منطقية، وخصوصاً بالنسبة إلى العودة إلى الشعب لاتخاذ القرار المناسب». وكان عون التقى أيضاً، الأمين العام لمجلس الوحدة العربية والتعاون الدولي وزير خارجية المنظمة العالمية لحقوق الإنسان السفير فوق العادة علي قميل خليل، يرافقه مشد المقاومة علي بركات.

خفايا

بعد سماعه ما

ورد على لسان رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع بشأن الحكم على الوزير السابق ميشال سماحة، لم يجد مسؤول سابق تعليقاً على الأمر سوى القول: «اللي استحوأ ماتوا».

أشار نائب مقرب من نجل رئيس كتلتته إلى أنّ شخصية الأول بدت طاغية على وزراء الكتلة ونوابها خلال اللقاءات الشعبية والسياسية التي أجراها في الأيام القليلة الماضية.

## مقبل من عين التينة: الجيش في جاهزية كاملة لصد أي هجوم



بري مجتمعاً إلى مقبل في عين التينة

أكد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل «أنّ الجيش في جاهزية كاملة، وهو موجود على القتال الاستراتيجية من عرسال إلى رأس بعلبك ويتخذ كل الاحتياطات اللازمة لصد أي هجوم أو أي اعتداء على الأراضي اللبنانية».

وقال مقبل بعد لقائه أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة: «يحدث أحياناً بعض التسريبات غير المنضبطة ولكنّها غير مهمة، فالحدود كلها منضبطة والجيش حاضر لصد أي هجمات».

وأضاف: «ديارتي اليوم تندرج في إطار الزيارات الدورية التي أقوم بها لدولته، وخصوصاً في هذه الأيام الدقيقة التي يمر بها لبنان، وباتني لكي تأخذ رايه في كل المواضيع المهمة. وقد بحثنا في القضايا التي تهم البلد العسكرية والسياسية وغيرها».

وعن التعيينات الأمنية والعسكرية، لفت مقبل إلى «أنّ المستجدي قريباً هو موضوع تعيين المدير العام لقوى الأمن الداخلي، وهذه المسألة تكلمت بها وأقول أنّ التعيينات التي تخض وزارة الداخلية هي منفصلة عن التعيينات في الجيش. وكما هو معلوم فإنّ المستحق اليوم هو موضوع تعيين مدير عام قوى الأمن الداخلي وهذا الموضوع يعالجه وزير الداخلية. أما بالنسبة إلى وزير الدفاع، فإنّ الاستحقاقات التي ستحصل هي بعد ثلاثة أو أربعة أشهر، وكما قلت وأرّده اليوم: «لنوصل لها منصلي عليها».

ومن زوار عين التينة، محافظ الجنوب منصور ضو.

الثلاثاء 26 أيار  
بلا حصانة  
21.15  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB

الحساب  
الثلاثاء 09.30 PM  
الجديد